لبس كذلك لان الاموات عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد **قوله تعالى** الله
يتوفى الانفس حين موتها اى ياخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى
طير اخضر انتقل من جسد الى اخر بخلاف غيره فان ارواحهم تنفى من الاجساد
قال واما حديث كعب نسمة المومن الى اخره فمن العموم محمول على المجاهدين
لانه قد ورد ان الروح فى القبر يعرض عليها مقعدها من الجنة والنار ولانا
امرنا بالسلام على القبور ولولا ان الارواح تدرك لما كان فيه انتهى فالمختار
فى ارواح الشهدا انها كاينة فى طير لا انها نفسها طير ويؤيده ما تقدم عن ابن
عمر وانها تركب فى جسد اخر وهو وان كان موقوفا فله حكم المرفوع لان مثله
لا يقال من قبل الراى وقد رايت له شاهدا مرفوعا **واخرج** هناد بن السرى
فى كتاب الزهد من طريق ابن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن ابى فروة **قال**
حدثنا بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهدا ثلثة
فادنى الشهدا عند الله منزلة رجل خرج مسودا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل
ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر ما تقدم من
ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السما يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فما
يمر بسما من السموات الا شيعته الملايكة حتى ينتهى الى الله فاذا انتهى به
وقع ساجدا ثم يومر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به
الى اخوانه من الشهدا فاجعلوه معهم فيوتى اليهم وهم فى قبة خضرا عند باب
الجنة يخرج اليهم غداهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما تسالون
الراكب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون ما فعل فلان ما فعل فلان فيقول افلس
فلان فيقولون ما فعل فلان ماله فوالله ان كان لكيسا جموعا تاجرا انا لا نعد
المفلس ما تعدون انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان وامراته فلانة فيقول

طلقها

طلقها فيقولون ما الذى جرى بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها لمعجبا فيقولون
ما فعل فلان فيقول مات قبلى بزمان فيقولون هلك والله ما سمعنا له بذكر
ان لله طريقين احدهما علينا والاخرى مخالف به عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا
مر به علينا فعرفنا متى مات واذا اراد الله بعبد شرا خولف به عنا فلم نسمع له
بذكر الحديث **وقال** فى الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف يسكن
ويحرك اذا كان لا يدرى من رماه **واخرج** ابن منده من طريق عبد الرحمن
ابن زياد بن نعيم عن حبان بن جبلة رضى الله عنه قال بلغنى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشهيد اذا استشهد انزل الله جسدا كاحسن جسد
كان ثم يقال لروحه ادخلى فيه فينظر الى جسده الاول ما يفعل به ويتكلم فيظن
انهم يسمعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرونه حتى تاتيه ازواجه يعنى
من الحور العين فيذهبن به **وقال** صاحب الافصاح المنعم على جهات مختلفة
منها ما هو طاير فى شجر الجنة ومنها ما هو فى حواصل طير خضر ومنها ما ياوى
الى قناديل تحت العرش ومنها ما هو فى حواصل طير بيض ومنها ما هو فى حواصل
طير كالزرازير ومنها ما هو فى اشخاص صور من صور الجنة ومنها ما هو فى صورة
تخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما تسرح وتتردد الى جثثها تزورها ومنها ما تلقى
ارواح المقبوضين وممن سوى ذلك ما هو فى كفالة ميكاييل ومنها ما هو فى كفالة
ادم ومنها ما هو فى كفالة ابراهيم **قال** القرطبى وهذا قول حسن يجمع الاخبار
حتى لا تتدافع **قلت** ويؤيده ما فى حديث الاسرا عند البيهقى فى الدلايل وابن
مردويه من رواية ابى سعيد الخدرى ثم صعدت الى السما الثانية فاذا انا
بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما ثم صعدت الى السما الثالثة فاذا انا بيوسف
ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السما الرابعة فاذا انا بادريس ومعه نفر من قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)